mroftalp htehaB ni knil muideM

02 - مختصر الصواعق المرسلة - حججه سبحانه العقلية والسمعية على...) 2 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفع وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلنا في الامثلة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسلة بالمختصر - 00:00:00

امثلة على الحجج العقلية القرآن العظيم المثال الثالث عشر. ها نعم. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم - 00:00:28

قال المصنف رحمه الله تعالى وقال سبحانه في تثبيت امر البعث وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم وليحيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الى اخر السورة - 00:00:52

جعل لكم من الشجر الاخضر نارا كلها امثلة لاشياء موجودة العقل يدركها هذا هو المراد ايوة فلو رام اعلب البشر وافصحهم واقدرهم على البيان ان يأتي باحسن من باحسن من هذه الحجة او مثلها في الفاظ متشابهة. هم. في - 00:01:10

الفاظ انت شاب تشابه في الفاظ تشابه هذه الالفاظ في الايجاز والاختصار ووضوح الدلالة وصحة البرهان. لالفى نفسه ظاهر العجز عن ذلك. فانه سبحانه افتتح هذه الحجة بسؤال اورده الملحد اقتضى جوابا. هم. فاكفي الحاشية - 00:01:35

ملحد هو العاص بن وائل وقيل ابي بن خلف كما في سبب نزول الاية. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره عندها وعلى كل تقدير سواء كانت هذه الاية قد نزلت - 00:01:57

نزلت في ابي ابن خلف او العاصي ابن وائل او فيهما. فهي عامة في كل من انكر البعث. والالف واللام في قوله تعالى او لم يرى الانسان للجنس يعمك يعم كل منكر للبعث - 00:02:09

سواء كان به ان معينا تكون الالف كل ولي العهد اولا يرى الانسان يكون المراد بها احد هذين الشخصين او انها للجنس تعم كل منكر للبعث والقاعدة المعروفة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 00:02:24

كثير من ايات القرآن نزلت بسبب ان اليهود او النصارى او قريش او بعض الناس والمراد به العموم. نعم فكان في قوله سبحانه ونسي خلقه ماء ما وفي بالجواب ما وفى - 00:02:54

ما وفى بالجواب واقام الحجة وازال شبهة. لولا ما اراد الله تعالى من تأكيد حجته وزيادة تقريرها. وذلك انه تعالى اخبر ان هذا السائل الملحد لو تبين خلق نفسه وبدأ كونه لكانت فكرته فيه كفاية. هم - 00:03:18

طبعا الملحد هنا المراد بها المال عن الحق ابشرك وايجار البعث يقول قوله وظرب لنا مثلا ونسي خلقه هذي نفسها هذه الجملة وحدها كافية مبدأ الخلق من عدم من ماء مهين - 00:03:37

ماء مهين مكون من هذا الانسان هذا اصعب تكوينه من ماء مهين حتى يكون انسانا كاملا فيه جميع القوى والادراكات الممكنة في الخلق للانسان تكفيه ان يتأمل في هذا وان الله قادر على انشائه مرة - 00:04:00

اخرى لان النشأة الاولى اصعب من الثانية والقادر على الاولى قادر على الثانية من باب اولى هذا هو المراد يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم ليس فقط خلق الانسان - 00:04:25

ثم اوضح سبحانه ما تضمنه قوله ونسي خلقه. وصرح به جوابا له عن مسألته بقوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة واحتج بالابداء على الاعادة. وبالنشأة الاولى على النشأة الاخرى. اذ كل عاقل يعلم علما ضروريا ان من من قدر على هذه قدر - 00:04:48
وعلى هذه وانه لو كان عاجزا عن الثانية لعجز عن الاولى بل كان اعجز واعجز ولما كان الخلق ولما وانهم يقرون ان الله قادر على خلقهم وخلق السماوات والارض وخلق - 00:05:09
وكذا لكن قالوا الاعادة لا غير ممكنة هذا من العجائب الله طمس الله قلوبهم وجحدوا بها مع معرفتهم بها قد يكون جحدان مع المعرفة ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه وعلمه بتفاصيل خلقه. اتبع ذلك بقوله وهو بكل خلق عليم. فهو - 00:05:25
عليم بالخلق الاول وتفاصيله ومواده وصورته. وكذلك هو عليم بالخلق الثاني. فاذا كان تاما. اما الثاني اللي هو الاعادة فاذا كان تام العلم كامل القدرة كيف يتعذر عليه ان يحيي العظام وهي رميم؟ ثم اكد الامر بحجة قاهرة تتضمن جوابا عن - 00:05:58
لملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميما عادت طبيعتها باردة يابسة والحياة لابد ان تكون مادتها طبيعة طبيعة حارة وقال تتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميما عادت طبيعتها باردة يابسة. والحياة ما فيها حياة - 00:06:20
يابس والبارد ما فيه حياة لان مادة الحياة من الحرارة والرطوبة والحياة لابد ان تكون مادتها طبيعة حارة طبيعة كذا طبيعة لعلها طيعة موجود اللي معك الاصل ولا بسم الله الرحمن لعلها طية نراجع الوصف - 00:06:49
كل قد تكون طبيعة يعني في طبعها الاصل طبعت عليه نعم ايه في طبيعة على طبيعتها طبيعة حارة رطبة يقول صارت رميما عادت طبيعتها باردة يابسة الحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها - 00:07:42
اذا سقطت كلمة رطبة يقول طبيعة انا كل طبيعة انتصرت على من المصدر طبعت طبيعة طبيعة حارة كلمة رطبة ساقطة هنا يعني سقط كذا ماشي فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة - 00:09:08
واليبوستة من الشجر الاخضر الممتلئ بالرطوبة والبرودة الذي يخرج الشيء من ضده هو الذي يفعل ما انكره الملحد من احياء العظام وهي رميم ثم اكد الدلالة بالتنبيه على ان من الاخضر - 00:10:08
قال انه شجر المرخ يوقد وهو اخضر ثم اكد الدلالة بالتنبيه على ان من شجر اخر يقدح به. وهو اخضر يخرج منه نار يقدح فيه ثم اكد الدلالة بالتنبيه على ان من قدر على الشيء الاعظم الاكبر فهو على ما دونه اقدر واقدر - 00:10:25
وقال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم هلا نعم فاخبر سبحانه ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالتهما وعظم شأنهما وكبر اجسامهما وسعتهما وعجيب خلقهما. اقدر - 00:11:00
على ان يحيي عظاما صارت رميما فيردها الى حالتها الاولى كثرة القرآن ذكر خلق السماوات والارض تعظيم ذلك نعم كما قال تعالى في موضع اخر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال تعالى او لم يروا ان الله - 00:11:18
الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير. ثم بين ذلك اخر يتضمن مع اقامة الحجة دفع شبهة كل ملحد وجاحد. وهو انه سبحانه ليس في فعله - 00:11:39
وهو انه سبحانه ليس في فعله بمنزلة غيره يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل بل لا بد معه من الة ومشارك ومعين. هذا الانسان هذا المخلوق لابد من الات - 00:11:58
يفعل بها ومعين ثم بين ثم بين ذلك بيانا اخر يتضمن مع اقامة الحجة دفع شبهة كل ملحد وجاحد. وهو انه وهو انه سبحانه ليس في فعله بمنزلة غيره يفعل بالالاف. منزلة الغير ما يظنونه - 00:12:19
يظنون هو ان الغير يفعل بالالات التي يخلق بها الله ليس كذلك. يقول لشيكم فيكون نعم وهو انه سبحانه ليس في فعله بمنزلة غيره يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل بل لابد - 00:12:43
معه من هذي ولا يمكنه الاستقلال بالفعل هذي شبهة بل لا بد معه من الة ومشارك ومعين. بل يكفي في خلق ما يريد خلقه كن فيكون

ولا يمكنه ان نتأكد منه - 00:13:00
هل في الكلام شيء ايه ممكن ايه نفس الكلام ليس في فعله بمنزلة غيره يفعل بالالات ولا يمكن هذا الذي يفعل بالالات هو الغير ولا يمكنه الاستقلال بالفعل يعني الغير - 00:13:28
فاخبر عن نفوذ ارادته ومشيئته في خلقه عز وجل ما ما يريد لا يحتاج الى فاخبر عن نفوذ ارادته ومشيئته وسرعة تكوينه وانقياد الكون له. ثم ختم هذه الحجة باخباره ان ملكوت كل شيء بيده - 00:14:17
فيتصرف فيه بفعله وقوله واليه ترجعون في تصرف فيه بفعله وقوله وسبحان المتكلم بهذا الكلام الذي جمع مع وجازته وبيانه وفصاحته وصحة برهانه كلما تدعو الحاجة اليه من تقرير الدليل. وجواب - 00:14:42
في الشبهة بالفاظ لا اعذب منها للسمع ولا احلى من معانيها للقلب ولا انفع من ثمرتها للعبد. نعم. مع انها عقلية رجعت الناس الى عقولها بالتأمل في الخلق ومن هذا قوله تعالى - 00:15:05
ومن هذا قوله تعالى فاذا كنا عظاما ورفاة انا لمبعوثون خلقا جديدا. قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر وفي صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينقضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو وقل عسى ان يكون - 00:15:28
غريبة يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا. الله اكبر فتأمل ما اجيب به عن كل سؤال سؤال على التفصيل فانهم قالوا اولا فاذا كنا عظاما ورفاة فانا لمبعوثون خلقا جديدا. هذا السؤال الاول الايراد الاول. نعم - 00:15:49
فقيل لهم في جواب هذا السؤال ان كنتم تزعمون ان لا خالق لكم ولا رب. فهلا كنتم خلقا لا يصيبه التعب كالحجارة والحديد وما هو اكبر في صدوركم من ذلك - 00:16:12
فان قلتم لنا رب خالق خلقنا على هذه الصفة وانشأنا هذه النشأة التي لا تقبل البقاء. ولم يجعلنا حجارة ولا حديدا. فقد قامت عليكم الحجة باقراركم. فما الذي يحول بين خالقكم ومنشئكم واعادتكم خلقا جديدا - 00:16:26
وللحجة تقرير اخر. يعني على هذا لما قالوا فاذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا. هذا سؤال استنكار قال عز وجل قل كونوا حجارة او حديثا ما دام ما دام ان - 00:16:43
الخلق تقولون انه ليس خلق الله لماذا ما صرتم حجارة تجارة ولها عقل ولا ادراك وتسيير وتفعل من الذي جعلكم مركبين من هذا البدن الذي انشئ من طين ثم صار لحما - 00:17:05
خلق الله يقرون ان الله هو الذي خلقهم كذلك ليس لهم اختيار بان يختاروا ان يكونوا من حجارة او من حديد او خلقا مما يكبر في صدوركم انه اصعب من الحجارة والحديد - 00:17:26
هذا علامة ظاهر كلام تقرير المصنف مع انه ممكن يكون له تقرير اخر اي حتى لو كنتم حجارة او حديدا او خلقا اكبر مما تصورون او تستعظمونه فسيعيدكم الله سيعيدكم بان - 00:17:47
خلق الانسان الين من الحجارة والحديد طبيعة الانسان التقرير الاخر وللحجة تقرير اخر وهو انكم لو كنتم من حجارة او من حديد او خلقا اكبر منهما لكان قادرا على ان هذا هو - 00:18:17
فكان قادرا على ان يفنيكم ويحييكم يفنيكم. يفنيكم ويحيل ذواتكم وينقلها من حال الى حال. ومن قدر على التصرف في هذه الاجسام مع صلابتها وشدتها بالافناء والاحالة. ونقلها من حال الى حال. فما يعجزه عن التصرف فيما هو دونها بافنائه واحالته ونقله من - 00:18:36
حالين الى حال والانسان فاخبر سبحانه انهم يسألون سؤالا اخر بقولهم من يعيدنا اذا استحالت اجسامنا وفنيت؟ فاجابهم بقوله قل الذي فطركم اول مرة وهذا الجواب نظير جواب قول السائل من يحيي العظام وهي رميم. فلما اخذتهم الحجة ولزمهم حكمها - 00:18:59
انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به كما يتعلق المقطوع بالحجاج بذلك. بالحجاج. مقطوع بالحجاج اذا انقطعت حجته حجته انتقل الى شيء اخر وثم ينبغي ان تستحضروا شيئا وهذا في القرآن - 00:19:22

قد يكون هذه الحجج ليست في يوم واحد. هذه الاسئلة والجدالات قد تكون ولا من شخص واحد ولا في مجلس واحد فيكون الله ذكرها بعد ان تكررت من اشخاص منهم من قال من يعيدنا منهم من قال ائذا متنا وكنا ترابا ومنهم من قال - 00:19:49
آآ كذا ومنه كذا يذكره الله في في مكان واحد وقد يكونون في مجلس واحد اجتمعوا وارادوا ان يناظروا النبي صلى الله عليه وسلم فاخذوا يقولون مثل هذا الكلام فمحتمل انها - 00:20:14
هذه الجدال كانت في مجلس واحد. ومحتمل انها في عدة مجالس اجاب الله عنها جوابا واحدا نعم انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به كما يتعلق المقطوع بالحجاج بذلك وهو قولهم متى هو فأجيبوا بقوله عسى ان - 00:20:33
يكون قريب يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا. لما قرر لهم وعرفوا ان هذا ممكن سأل واحد السؤال الذي ليس عند النبي صلى الله عليه وسلم جواب - 00:20:54
الساعة قال عسى ان يكون قريبا هنا يعني هو قريب الساعة قريب لكن وذكر لهم صفة ذلك اليوم يوم يدعوكم يقول لهم اخرجوا من القبور يأمر بذلك فيستجيبون لان الامر بيده عز وجل - 00:21:11
المثال الخامس عشر ومن هذا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمنى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فاحتج سبحانه على انه لا يترك الانسان مهملا معطلا - 00:21:41
الامر والنهي والثواب والعقاب. وان حكمته وقدرته تأبى ذلك. فان من نقله من نطفة مني ومن المني الى العلقة ثم الى مضغة ثم خلقه وشق سمعه وبصره. وركب فيه الحواس والقوى والعظام والمنافع والاعصاب والرباطات التي هي اشده - 00:22:05
واتقن خلقه رباطات والرباطات التي هي اشده. واتقن خلقه واحكمه غاية تكلم المصنف هكذا الحواس والقوة والعظام والاعصاب والرباطات السودا ما هو رأيت القماش والاشياء التي تنسج يجعل الخيوط متساوية - 00:22:25
متساوية هذا سد سدى تم السودا والعامقون سدو ثم يلحم بينها بخيوط من داخلها هكذا ثم تجعل هكذا فيصبح القماش متماسكة الشبكة هذا الممتد مستويا سدى. واللحمة ما يدخل بينها يلحم بينها - 00:22:56
ويقول ايحسب الانسان ان يترك سدى غير محاسب غير كذا غير كذا مهمل بمعنى الاهمال فاذا الحم السدى او السدو سارة ملحما غير مهملا ولا مهالة ولذلك هنا ركبه الانسان - 00:23:28
ثم هذا من جهة تركيبه هل يترك سدى بلا امر ولا نهي ولا حساب ولا جزاء الذي احكمه خلقا يحكمه امر المناهي موجزة واخرجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال. كيف يعجز عن اعادته وانشائه مرة ثانية؟ ام كيف تقتصر حكمته وعنايته - 00:23:52
به ان يترك سدى. فلا يليق ذلك بحكمته ولا تعجز عنه قدرته انظر الى هذا الحجاج العجيب بالقول الوجيز. والبيان الجليل الذي لا الذي لا الذي لا يتوهم اوضح منه. وما اخذه القريب - 00:24:25
لا تقع الظنون على اقرب منه. سبحان الله. شف قال ايحسب. الم يكن نطفة من مليء يمنى؟ ضعيف ثم كان علقة فخلق فسوى لحمة صغيرة متعلقة بجدار الرحم العلاقة التي تعلق بكذا يسمونها العلقة - 00:24:41
مثل الشرفة هذي دودة انما هذا الحيوان المنوي ثم تخليقة جعل منه الزوجين الذكر والانثى هذا التطوير اليس ذلك الذي قدر على هذا على هذا بقادر على ان يحييه مرة اخرى - 00:25:03
وكذلك ما احتج به سبحانه على النصارى مبطلا لدعوة الهية المسيح. كقوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين فاخبر تعالى ان هذا الذي اضافه من نسب الولد الى الله من مشركين ان كنا اي ما كنا - 00:25:30
ان هذه هل هي ان بمعنى ما ناجية او ان شرطية ان كنا فاعلين ذلك لاتخذناهم الا دنا لكنها نافية اولى اي لسنا فاعلين فاخبر تعالى ان هذا الذي اضافه من نسب الولد الى الله من مشركي العرب والنصارى غير في العقول اذا تأمله المتأمل ولو اراد الله - 00:25:56
من يفعل هذا لكان يصطفي لنفسه ويجعل هذا الولد المتخذ من الجوهر الاعلى السماوي الموصوف بالخلوص والنقاء من عوارض

البشر المجبوري على الثبات والبقاء. لا من جوهر هذا العالم الفاني الكثير الادناس والاوساخ والاقذار - 00:26:27
ولما كان هذا الحجاج كما ترى في هذه القوة والجلالة يتبعه بقوله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ونظير هذا ولكم الويل مما تصفون. وصفوا الله بهذا فتوعدهم - 00:26:44
نقذف بالحق حجج الحق على الباطل هذي دامغة يتخذ ولدا من البشر ونظير هذا قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء وقال تعالى والمسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات - 00:26:59
ثم انظر ان يؤفكون. وقد تضمنت هذه الحجة دليلين ببطلان الهية المسيح وامه. احدهما حاجتهما الى الطعام والشراب وضعف بنيتهما عن القيام بنفسهما وضعف بنيتهما عن القيام بنفسهما. بل هي محتاجة فيما يقيمها الى الغذاء والشراب. والمحتاج الى غيره لا يكون الها اذ من لوازم - 00:27:35
الهي ان يكون غنيا الثاني ان الذي يأكل الطعام يكون منه ما يكون من الانسان من الفضلات القذرة التي يستحيي الانسان من نفسه وغيره حالا فصالها عنه. بل من التصريح بذكرها. ولهذا والله اعلم عبر سبحانه عنها بلازمها من اكل الطعام الذي ينتقل الذهن منه الى ما يلزمه من هذه الفضلة - 00:28:02
فكيف يليق بالرب سبحانه ان يتخذ صاحبة وولدا من هذا الجنس ولو كان يليق به ذلك او يمكن لكان الاولى به ان يكون من جنس لا يأكل ولا يشرب ولا يكون منه الفضلات المستقذرة - 00:28:25
ومن ذلك قوله ان كانا يأكلان الطعام ولازم ذلك من يخرج منهم الفضلات لكنه ما ذكرها عز وجل تنزيها. نعم ومن ذلك قوله تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا - 00:28:42
ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين؟ احتج سبحانه على هؤلاء الذين جعلوا له البنات. بان لا يرضى بالبنات. واذا واذا بشر بالانثى حصل له من الحزن والكآبة ما ظهر منه السواد على وجهه. فاذا كان احدكم لا - 00:28:59
كما قال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون ثم ذكر سبحانه ضعف هذا الجنس الذي جعلوه له وانه انقص الجنسين. ولهذا يحتاج في كماله الى الحلية وهو اضعف الجنسين بيانا فقال تعالى اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين؟ فاشار بنشأتهن في الحلية الى انهن ناقصات فيحتاجن الى حلية - 00:29:19
يكملن بها او يكملن ويحتاجن الى حل الى حلية يكملن بها وانهن عيات فلا فلا يبن فلا يبن حجتهن. فلا يبن ما تبين في نسخة الظهر احسن وانهن عيات فلا يبين حجتهن وقت الخصومة. هم. مع ان في قوله او من ينشأ في الحية تعريضا بما وضعت بما وضعت له - 00:29:47
من التزيين لمن يفترشهن ويطأهن وتعريضا بانهن لا يثبتن في الحرب. فذكر الحلية التي هي علامة الضعف والعجز كيف يونس ابن يقولون الملائكة بنات الله. ينسبن الى الله بنات وهم يتنزهون عن ذلك - 00:30:26
من هذا ما يذكر عن الباقلاني انه ارسله الخليفة وفدا الى الروم القسطنطينية فلما اجتمع كان عالما جاء له جاءه ملك الروم وساوسة والاساقفة ليناظروا فلما سأل عنهم هو يعرف ذكي ومن اذكى العالم - 00:30:45
قال من من هؤلاء؟ قال ما تعرفون؟ قال هؤلاء كيف انتم؟ كيف اولادكم؟ كيف سيسألهم يعرف انهم يمتنعون من التزويج تنزها لا يتزوجون وليس لهم اولاد. فقال له الملك ما تعرفهم هؤلاء - 00:31:22
لا يتزوجون وليس لهم اولاد هذا نقص في حقهم سبحان الله ينسبون الزوجة والولد لله وينزهون انفسهم عن ذلك ارادوا ان يحرجوه قالوا له كيف تقولون انا ان محمدا نبي - 00:31:40
وهو مطعون في فراشه زوجته عائشة اتهمت مم اتهمت بالفاحشة يريدون ان يحرجوه فقال وهذا اهون من الذي من الهكم والذي تزعمون اما زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم اتهمت بباطل - 00:32:04
ولم تأتي بولد وهي مزوجة واما مريم فانها اتهمت من اليهود يعني جاءت بولد وليس لها زوج ومع ذلك نحن وانتم نقر انها بريئة لما

سمعوا ذلك قالوا هذا الرجل اخرجه لا يفسد علينا مملكتنا - 00:32:30
اعطاه الهدايا وامره في العودة وكان طلبة من الخليفة ان يوفد اليه رجلا من علماء المسلمين ليناظر علماء النصارى مسألتين قالوا بالصرف ومن هذه القضية حاجهم بقضية انهم كيف تنسبون الى الله - 00:33:00
الزوجة وانتم تنزهون انفسكم عنها لا تتزوجوا ومن هذا ما حكاه الله سبحانه من حاجة ابراهيم قومه بقوله وحاجه قومه قال تحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علم افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله - 00:33:23
ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم امنوا وهم مهتدون فهذا الكلام لم يخرج في ظاهره مخرج كلام البشر الذي يتكلفه اهل النظر والجدال والمقايسة والمعارضة. بل خرج في صورة كلام خبري - 00:33:52
على مبادئ الحجاج ويشير الى مقدمات الدليل. ونتائجه باوضح عبارة وافصحها. والغرض منه ان ابراهيم قال لقومه الله ذكر هذه القصة والهم انبياءه الحجاج ولم يخرج هذا الكلام مخرج كلام البشر - 00:34:15
طريقة اللي يؤلفون في العقائد تكلفوا يتكلفوا اهل النظر من الجدال والمقايسة والمعارضة فان قيل كذا وقل كذا وان قيل كذا التي يقولون يقول لم يخرج كذلك سورة قصة خبرية واقعية حصل منها - 00:34:37
كذا وكذا وذكرها والغرض منه ان ابراهيم قال لقومه متعجبا مما دعوه اليه من الشرك اتحاجوني في الله وتطمعون ان تستزلوني عن توحيدهم وتطعموا وتطمعون ان تستنزلوني عن توحيده بعد ان هداني وتأكدت بصيرتي. واستحكمت معرفتي بتوحيده بالهداية التي - 00:34:57
وقد علمتم ان من كانت هذه حاله في اعتقاده امرا من الامور عن بصيرة لا يعارضه فيها ريب فلا سبيل الى استنزاله عنها وايضا فان المحاجة بعد وضوح الشيء وظهوره نوع من العبث بمنزلة المحاجة في طلوع الشمس. وقد رآها من يحاجه بعينه - 00:35:24
كيف يؤثر حجاجكم له انها لم تطلع؟ ثم قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. فكأنه صلوات الله وسلامه عليه يقول ابراهيم حاجوني في الله وقد هداه - 00:35:44
يقول لان الامر واضح وانا اهتديت اليه لا يحتاج الى لذلك هذه كان هذه الطريقة يأخذها كثير من علماء السنة اذا ناظرهم اذا ارادوا اهل البدع ان يتعرضوا له كما جاء رجل الامام مالك - 00:36:00
قد خرج من المسجد قال له يا ابا عبدالله اني اريد ان حاجك او اجادلك او اناظرك قالوا ايه نعم قال فان غلبتك تبعتني قال وين غلبتك؟ قال اتبعك قال وان جاءنا اخر فغلبنا قال نتبعه - 00:36:18
قال اني على بينة من ديني وانت رجل فاذهب وابحث عن دينك جاء عن عمر ابن عبد العزيز نحوه وهكذا لذلك كان الامام احمد ينهى عن جدال في السنة وليس في السنة - 00:36:43
خصومة ان السنة واضحة عقيدة واضحة جلية ما تحتاج الى مخاصمة مثل هنا قال قد هداني الله. تجادلون مع انه كثر في القرآن مجادلة إبراهيم جادل جادل اباه مجادلة الملك - 00:37:06
واقام الحجج عليهم كله فلما لم ينفع بهم ولا تخوفوني نعم ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربي شيئا. نعم فكأنه صلوات الله وسلامه عليه يذكر انهم خوفوه الهتهم ان يناله منها معرة كما قال له كما قاله قوم هود. ان - 00:37:26
تراك بعض الهتنا بسوء. فقال ابراهيم ان اصابني مكروه فليس ذلك من قبل هذه الاصنام الاصنام التي عبدتموها من دون الله. وهي اقل كل من ذلك فانها ليست ممن يرجى ويخاف. بل يكون ذلك الذي اصابني من قبل الحي الفعال الذي يفعل ما يشاء. بيده الضر والنفع - 00:37:53
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم ذكر سعة علمه على هذا ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا الا تصبح الاستثناء منقطع بمعنى لكن اذا اردت ان تعرف الاستثناء هل هو متصل او منقطع - 00:38:13

هل تصلح لكن محله ام لا تصلح ان كانت لكن تصلح محله فهو منقطع كلام جديد يقول ولا اخاف ما تشركون به شيئا. انتهى ولا اخاف ما تشركون به اي ماء اي الالهة - 00:38:38

التي تشركونها به لا اخاف ثم استأنف وقال الا ان يشاء ربي شيئا. اي لكن ان يشاء ربي شيئا يقدره منه وليس من الالهة اذا قلنا ان استثناء متصل يصبح الكلام متصل بما قبله - 00:38:58

ولا اخاف ما تشركون به شيئا الا ان يجعل الله ذلك بها بسببها. والله لم يجعل لها سببا كرامة عند الله ان من تركها يعاقب الم يجعل ذلك فاذا الاستثناء هنا - 00:39:19

بمعنى لكن لكن من يشاء ربي شيئا سيكون بدليل انه بعدها قال وسع ربي كل شيء علما العلم هذي من مراتب ايش وقدر والمشيئة من المراتب القدر فذكر العلم المشيئة - 00:39:36

الذي والمشيئة اذا شاء شيئا كان الكونية لا يخفى عليك ان كلمة المشيئة ما تكون الا مشيئة ما تكون الا كونية اما الارادة فهي التي على قسمه مشيئة كونية وارادة شرعية بمعنى المحبة - 00:39:57

ثم ذكره ثم ذكر سعة علمه سبحانه في هذا المقال المقام منبها على موقع احتراز لطيف. وهو ان لله تعالى علما سيء علما فيا وفيكم وهو ان الله تعالى ان لله تعالى علما في وفيكم وفي هذه الالهة لا يصل اليه علمي. فاذا شاء امرا من الامور فهو اعلم بما - 00:40:35

فانه وسع كل شيء علما. فان اراد ان يصيبني بمكروه لا علم لي من اي جهة اتاني. فعلمه محيط بما لم اعلم وهذا غاية التفويض والتبري من الحول والقوة واسباب النجاة. وانها بيد الله لا بيدي - 00:41:02

ليس وان الالهة ليس لها لذلك علقة ليست ليست سببا نزول المكروه انما الامر متعلق بالله عز وجل وهكذا قال شعيب لقومه قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله - 00:41:20

وربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ردت الرسل العلم بما يفعله الله اليه. وانه اذا شاء شيئا فهو اعلم بما يشاءه ولا علم لنا بامتناعه ثم رجع الخليل اليهم مقررا للحجة فقال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله يعني في الهيته ما لم ينزل - 00:41:48

به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يقول لقومه كيف يسوغ في عقل ان كيف يسوء في عقل ان اخاف مما جعلتموه لله شريكا في الالهية؟ وهي ليست موضع نفع ولا ضر. وانتم لا تخافون انكم اشركتم بالله - 00:42:11

في الهيته اشياء لم ينزل بها حجة عليكم. والذي اشرك بخالقه وفاطره خالق السماوات والارض ورب كل شيء ومليكه الهة لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ولا تملك لانفسها ولا لعابديها ضرا ولا نفعا. ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وجعلها ندا له - 00:42:35

هو مثلا في الاله مثله جدا له ومثلا وجعلها ندا له ومثلا في الالهية احق بالخوف ممن احق هذي ترجع قل الى قوله والذي اشرك بخالقه احق بالخوف هذه جملة اعتراضية طويلة - 00:42:55

مم كلمة احق بالخوف يعود الى قوله والذي اشرك بخالقه وفاطره احق بالخوف وجعلها ندا له ومثلا في الالهية احق بالخوف ممن لم يجعل مع الله الها اخر. بل وحده وافرده بالالهية والربوبية - 00:43:18

القهر والسلطان والحب والخوف والرجاء. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ هم خوفوه ويزعمون انهم ما دامت الالهة معهم فهم في امن والذي ليست معه الالهة يلحقه الضر ولا ينفعه - 00:43:40

شي بل انها هي نفسها تظره مثل ما يظن كثير من الناس من المشركين في القبور والاولياء ذلك اذا قصر في حق الولي ولم يأتي بالنذر او لم يأت بما يفرض عليه الكاهن او - 00:43:58

ولا يذبح للجن يظن انه ايش مصيبة ضر يمرظ من احق بالامن المشرك المؤمن الموحد من الذي بيده كل شيء والله وهو يا الهة لا تضر ولا تنفع ويعتقدون ان من قصر في حقها انها تضره - 00:44:14

ويقصرون في حق الله وهو الذي بيده كل كل شيء الضر انه يقل كيف منحق بالخوف انا ام انتم لذلك يقول وكيف ولا تخافون انكم

اشركتم بالله ما لم ينزل بي - 00:44:38
فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون قال الله بعدها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ايه يقرون بانه بانه الرب الاله لكن هذه يجعلونها الهية بالشفاعة - 00:44:58
الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله الشيطان زينا لا انما انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه حكم الله تعالى بينهما باحسن حكم خضعت له القلوب واقرت به الفطر. فقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولى - 00:45:22
لهم الامن وهم مهتدون. فتأمل هذا الكلام وعجيب موقعه في قطع الخصوم. واحاطته بكل ما وجب في العقل ان يرد به ما دعوه اليه. بحيث ولم يبقى لطاعن مطعنا ولا سؤالا. ولما كانت ولما كانت بهذه المثابة عظمها باضافتها الى نفسه الكريمة فقال تعالى - 00:45:49
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. وكفى بحجة وكفى بحجة يكون الله تعالى ملقيها لخليله ان تكون قاطعة لموارد العناد وقامعة لاهل الشرك والالحاد وشبيه بهذه القصة قوله تعالى الم ترين الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - 00:46:09
قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين مين لما اجاب ابراهيم المحاج له في الله بان الذي الملك - 00:46:35
الذي في زمانه النمرود لما اجاب ابراهيم المحاج له في الله بان الذي يحيي ويميت هو الله اخذ عدو الله في المغالطة والمعارضة بانه يحيي ويميت بانه يقتل من يريد ويستبقي من يريد. ذهب الى المجاز - 00:46:53
الرحيم يقول يحي ويميت على الحقيقة يحيي من عدم ويفني من حياة يحيي الميت من عدم ويفني الحي من الحياة الى الفناء ذهب هذا الاحمق كبره وبطره قال نوحي وامه فذهب الى المجاز انه - 00:47:11
يقتل الحي يطلق من وجب عليه القتل المجرم موجوب عليهم بانه يقتل من يريد ويستبقي من يريد فقد احيا هذا وامات هذا فالزمه ابراهيم على طرد هذه المعارضة ان يتصرف في حركة - 00:47:37
ترك الجدال علم ان هذا الرجل ما ينفع فيه سيصر وسيشهد معه الموجودين من الملأ ها مثل ما يقولون اخذها على قد عقله وانتقل الى شيء لا يستطيع وقضية مجيء الشمس - 00:48:00
من المغرب فالزمه ابراهيم على طرد هذه المعارضة ان يتصرف في حركة الشمس من غير الجهة التي يأتي الله بها منها بزعمه. فانه ادعى انه يساوي الله في الاحياء فان كان صادقا فليتصرف في الشمس تصرفا تصح به دعواه. وليس هذا انتقالا من حجة الى حجة اوضح منها كما زعم بعض النظار - 00:48:19
وانما هو الزام للمدعي بطرد حجته ان كانت صحيحة. هم. لان وممن قال ان الاية دلت على جواز الانتقال لمجادل من حجة الى حجة اوضح منها القاضي عبد الجبار المعتزل في متشابه القرآن. والزمخشري - 00:48:44
الكشافة. والمحققون من اهل العلم على ان هذا انتقال من مثال الى مثال اخر. والحجة واحدة في الموضعين لا عجزا عن نصرة الاولى يعني الاشكال بين هؤلاء وهؤلاء انهم قالوا ان الاولى - 00:49:05
من الحجة الاولى ظعفت فينتقل الى اقوى هذا قول هؤلاء المعتزلة مم ابن القيم قل لا. ليس لان الاولى ضعيفة ولكن لان ذاك الرجل ومبطل فجاء راح عليها وانتقل الى - 00:49:20
حجة اخرى على سبيل الانتقال لا على سبيل انها اقوى من الاولى والا هو نفس الشخص يقر ان الذي يحيي حقيقة هو الله الذي يميت حقيقة هو الله بدليل انه هو نفسه هذا الملك كان عدما - 00:49:41
احياه الله وسيموت كما مات ابوه قبله الملك الذي قبله اذن ليس ليس هو المحيي المؤمن ومن ذلك احتجاجه سبحانه على اثبات علمه بالجهاد كلها باحسن دليل واوضحه واصحه حيث يقول واسروا قولكم او اجهروا به - 00:49:57
انه عليم بذات الصدور. ثم قر علمه بذلك بقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وهذا من ابلغ التقرير فان الخالق لابد ان ان يعلم مخلوقه. واذا كنتم مقرين بانه خالقكم وخالق صدوركم وما وما تظمنته. فكيف تخفى عليه وهي خلقه - 00:50:18

وهذا التقرير مما يصعب على القدرية فهمه فانه لم يخلق ينكرون القدر واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. سواء تكلموا واظهروا كفرهم او اخفوه الله عالم فيها. عالم بها - 00:50:38

ثم قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هنا خلق كل شيء خلق كل شيء وخلقهم وخلق ما يسرون وما يقولون وما يعلنون هو يعلمها هذا معناته دخوله على قظية القدرين. القدرية يقولون اعمال الانسان ها - 00:50:59

ليست من خلق الله انما هي من خلق وكسب الانسان وهو الذي اوجدها والله لم يخلقها الله يقول ها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خلقهم وخلق اقوالهم ويعلمها اخ اظهروها ام اخفاؤها - 00:51:24

هذا التقرير ايوه وهذا التقرير مما يصعب على القدرية فهمه فانه لم يخلق عنده ما في الصدور. فلم يكن في الاية على اصولهم دليل على علمه بها. ولهذا ورد غلاة القوم ذلك ونفوا علمه - 00:51:46

ولهذا طرد ولاة القوم ذلك ونفوا علمه فاكثرهم السلف قاطبة يقولون لما الزم الاولون منهم يقولون ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها قال السلف هؤلاء كفروا انهم ينفون آآ علم الله بالاشياء - 00:52:03

سابقا العلم الازلي مثل ما تقدم تقريرنا في دروسنا من العقيدة درس الوسطية تكلمنا عن القدر قررنا هذا وهذا تقرير من الاية صحيح على التقديرين. اعني تقدير ان يكون من في محل رفعنا للفاعلية او في محل نصب على المفعولية. يعني الا يعلم - 00:52:26

خلق اسم الموصول هذا هل هو الا يعلم بمعنى الخالق او الا يعلم الله المخلوق يعلم المخلوقين هذا هو من هنا هل هي ليعلم او مفعول ليعلم الظمير. فيعلم اذا قلنا فاعل ليعلم - 00:52:54

يصبح يعلم هو الفعل ومن هو الفاعل وخلق الجملة خلق هذه الجملة وما بعدها مفعول به قلنا ان يعلم فعل الفاعل ظمير مستتر يعود الى الله عز وجل يعني هو - 00:53:28

يعلم هو من خلق من هنا مفعول به ان يعلم المخلوقات يعلم هو المخلوقات. يقول على التقديرين كلها صحيح وهذا التقرير ايوه وهذا التقرير من الاية صحيح على التقديرين. اعني تقدير ان يكون من في محل رفع على الفاعلية او في محل نصب على المفعولية. فعلى التقدير الاول - 00:53:56

الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق وعلى التقدير الثاني الايش؟ الا ليعلم الخالق الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق. على الاول اللي هو الفاعلية ايوة وعلى التقدير الثاني الا يعلم الرب مخلوقه ومصنوعه - 00:54:25

ثم ختم الحجة باسم الاول نبي معنى الذي واضح لكن الجملة فيها نوع منها ثم ختم الحجة باسمين مقتضيين لثبوتها وهما اللطيف الذي لطف صنعه وحكمته دق حتى عجزت عنه ودق حتى عجزت عنه الافهام - 00:54:42

والخبير الذي انتهى علمه الى الاحاطة ببواطن الاشياء وخفاياها. كما احاط بظواهرها فكيف يخفى على اللطيف الخبير ما تحويه الضمائر انه صدور ومن هذا احتجاجه على المشركون هذا فيه بركة - 00:56:44

هذا المثال الثاني والعشرون ان شاء الله يكون في الدرس سم المثال في طول يحتاج الى لا اقرأ اقرأ اخر مثال لان بعده ينتقل الوجوه ومن هذا احتجاجه على المشركين بقوله تعالى ان خلقوا من غير شيء هم الخالقون. ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فتأمل هذا الترديد - 00:57:00

والحصرة المتضمنة لاقامة الحجة باقرب طريق وافصح عبارة. يقول تعالى هؤلاء مخلوقون بعد ان لم يكونوا فهل خلقوا وخلقوا من غير خالق خلقهم. فهذا من المحال الممتنع عند كل عاقل. ثم قال امهم الخالقون وهذا ايضا من المستحيل ان يكون - 00:57:35

العبد خالقا لنفسه فان من لا يقدر ان يزيد في حياته بعد وجوده وتعاطيه اسباب الحياة ساعة واحدة. كيف يكون خالقا لنفسه في حال في حال عدمه واذا بطل القسم المعنى يجادل فيه الان - 00:57:55

الملاحدة يقال له هذا الكون الموجود خلق هكذا من غير شيء بهذا الاتقان بهذا الاحكام وهذا الانتظام ها هكذا من غير خالق من غير شيء هو خلق نفسه لذلك بعضهم يقول الطبيعة هي خلقت نفسها - 00:58:13

انها مصادفة هل هذه المصادفات بهذا الانتظام هذه الاجهزة المنتظمة مكيفات لولا وجود الصانع المتقن ما ترتبت بهذا الترتيب

وانتظمت بعد فكيف بهذا الكون وهذه الكواكب التي تسيل بانتظام واحد؟ لا تحيد عنه - 00:58:37
ثابتة في اماكن منها ما هو ثابت ومنها ما هو سيار هذا الجدي ثابت ومن هالسيارة ومنها موسمية منها تطلع لها كذا الاصول كيف هي الايام شمس القمر تمام هذا - 00:59:01
هذا فقط في الفلك متفكر فكيف بالانسان تركيبة وفي انفسكم افلا تبصرون رتب الانسان كيف العين هذه كيف رتبت شبكات حدقة انتظام وكذا ولذلك اذا لم يحصل فيها خلل صارت حولاء - 00:59:19
لو صار فيها شيء ضعف بصره هذا القلب كيف ركب وكيف بمقدار لذلك اذا زاد صار معه ضغط خلل سبحان الله وينام الانسان والقلب شغال ما يحتاج واحد يقوم عليه. لذلك المريض اللي معه مرض يراقبونه ويتابعونه بالاجهزة - 00:59:45
حتى لا يصير عليه شيء اما الانسان طبيعي التنفس نحتاج الى جهاز تنفس جاهز وكيف يصفيه وكيف يلطفه يأتي بارد ويلطفي حتى ما ما يدخل البلد الانف كيف ركب الانف - 01:00:14
كيف معرفة المذاقات لسان ما فيه ثم في جوف الانسان كيف تصفية الكلى وما تصفيه المعدة وكيف تطبخ الطعام حوله الى شيء اخر تصب فيه والسفل يخرج الأمعاء الدم من السموم عن طريق - 01:00:34
الكبد كيف تفرز ما يحصل من جسومه او من اذابة للدسوم تحويلة من اشياء الى يحتاج الى من حلاوة وسكر لذلك يختل معاه البنكرياس صار معاه السكر هذا الدم يصفي ويذهب به الى القلب - 01:00:59
قلب ينبض يخرجه ويوزعه والعقل كيف يوزن الانسان اختل شي في المخيخ ما يستطيع يقول السمع كيف يسمع الصوت كذا وكيف يرسل وكيف العقل كيف يدرك هذه الاشياء تجد الانسان - 01:01:24
تكلم ها ويفهم ويمشي انت الان في سيارتك تقود السيارة في زحمة الناس نتكلم مع علي بجوارك وتدرك وين تريد ان تذهب كل هذه كم يشتغل معك في لحظة صادفت اصنع هذه الاشياء هذا احكام - 01:01:46
خلق حكيم عليم عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى قل امهم الخالقون واذا بطل القسمان تعين ان لهم خالقا خلقهم فهو الاله الحق الذي يستحق عليهم العبادة والشكر - 01:02:11
فكيف يشركون به الها غيره وهو وحده الخالق لهم؟ فان قيل فما موقع قوله تعالى ام خلقوا السماوات والارض من هذه الحجة؟ قيل احسن موقع فانه بين بقسمين الاولين ان لهم - 01:02:33
خالقا فاطرا. وبين بالقسم الثالث انهم بعد ان وجدوا وخلقوا فهم عاجزون غير خالقين. فانهم لم يخلقوا نفوسهم ولم يخلقوا ولم خلق السماوات والارض وان الواحد القهار الذي لا اله غيره ولا رب سواه هو الذي خلقهم وخلق السماوات والارض فهو المتفرد بخلق المسكن - 01:02:47
ومن هذا ما حكاه الله سبحانه من محاجة صاحب ياسين لقومه بقوله يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فنبه على موجب الاتباع وهو كون المتبوع رسولا لمن ينبغي - 01:03:07
انبه على الموجب الظاهر نتيجة الاتباع تنبه على موجب على موجب الاتباع. وهو كون المتبوع رسولا لمن ينبغي الا يخالف ولا يعصى. وانه على هداية. ونبه الانتفاء المانع وهو عدم سؤال الاجر. فلا يريد منكم دنيا ولا رئاسة. فموجب الاتباع فموجب الاتباع كونه مهتديا - 01:03:24
والمانع منه منتفل. الظاهر الموجب ونبه على موجب الاتباع وهو كون السبب الموجب الاتباع وهو كون المتبوع رسولا لمن ينبغي الا يخالف ولا يعصى. يخالف. يخالف ولا يعصى وانه على هداية ونبه على انتفاء المانع وهو عدم سؤال الاجر. فلا يريد منكم دنيا ولا رئاسة. فموجب الاتباع كونه مهتديا - 01:03:58
والمانع منه من تفل. وهو طلب العلو في الارض والفساد وطلب الاجر. اذا كان اذا كان آآ مهتديا ولا يطلب منكم مالا ولا يطلب شيئا اذا ما لكم الا ان تتبعوه. لا يقول اعطوني شيء اجرة - 01:04:34
وهو مهتدي فكيف لا نهتدي بالذي يدلك بالمجان لكن اذا لو كان شخصا ظال غير مهتدي ما تتبع او مهتدي لكن يشترط عليك الاجرة

اسألك هذا لا تطلبه تقول انا - 01:04:56
الموجب موجود وهداية والمانع مفقود وهو طلب العلو في الارض او يريد الاجرة لا يسألكم شيئا. نعم ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطرني. اخرج الحجة عليهم في في معرض المخاطبة لنفسه تأليفا لهم. ونبه على ان عبادة العبد لمن - 01:05:20
امر واجب في العقول. فان خلقه لعبده اصل انعامه عليه ونعمه كلها تابعة لايجاده وخلقه. وقد جبر الله تعالى العقول والفطر والشرائع على شكر المنعم ومحبة المحسن يلتفت الى ما يقوله نفاة التحسين والتقبيح في ذلك فانه من افسد الاقوال وابطلها في العقوق والشرائع قول الجبرية والمشاعرة - 01:05:44
الذي يقولون ليس هناك حسد ولا قبيح ان العقول لا تدرك الحسن القبيح الكذب لا نعرفه حسن ولا قبيح لكن الله لما منع الكذب صار قبيحا ولما منع الزنا وحرمه صار قبيحا. والا لولا ذلك - 01:06:09
لا يعرف قبحه العقول لا تدرك ذلك القتل والسرقة والظلم العقول لا تدركها انما عرفت من جهة الشرع فقط الصواب وخلاف ايضا المعتزلة الموجبة للتحسين والتقبيح الذين يقولون ان العقول تدرك الحسن والقبح - 01:06:33
ويجب على الله فعل الاصلح يجب ان يشرع الحسن الذي تدركه العقول وان يمنع القبيح الذي ادركته الامة جعلوا التحسين والتقبيح العقلي ها موجبا على الله ان يشرع قولان متضادان المعتزلة - 01:06:54
الصواب هو ايش ان العقل يدرك ولا يشرع ان العقل يدرك الحسن والقبح لا يشرعه لكن لا يشرعه لانهم ما بنوا اصولهم على اصل والعقل قدموه على النقل لا لانهم - 01:07:18
يحترمون العقل حقيقة والا في كذا مسائل كثيرة ناقضوا فيها العقل كثيرة وانما زعموا تقديم العقل على النقل لرد النقل لا لإحترام العقل هذه حقيقة مذهبهم لكن زينوه وزخرفوه للناس - 01:07:50
ثم اقبل عليهم مخوفا تخويف الناصح فقال واليه ترجعون. ثم اخبر عن الالهة التي تعبد من دونه انها باطلة فقال ااتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. فان العابد يريد من معبوده ان ينفعه وقت حاجته اليه. وان - 01:08:14
انه اذا ارادني الرحمن الذي فطرني بضر لم يكن لهذه الالهة من القدرة ما ما ينقذوني بها من ذلك الضر ولا من والمكانة عنده ما يشفع اليه لاتخلص من ذلك الضر. فباي وجه تستحق العبادة؟ اني اذا لفي ضلال مبين. ان عبدت من دون الله - 01:08:35
هذا شأنه ولان التنوين هذه في اذا ها تنوين العوظ يعني اني اذا عبدتهم لفي ضلال مبين عوض عوض عن جملة او عن كلمة احيانا طيب وهذا الذي ذكرناه من حجاج القرآن يسير من يسير من كثير. والمقصود انه يتضمن الادلة العقلية والبراهين القطعية التي لا مطمع في التشكيك - 01:08:55
والاسولة عليها. الاسئلة والمراد بالاشولة هنا الاشكالات يعبرون عنها بالاسئلة يرد عليه اشكالات يرد عليه اسئلة يرد عليه واردات هنا يقول التي لا مطمع في التشكيك والاسولة عليها الا لمعاند مكابر. والمتأول لا يمكنه ان يقيم على مبطل حجة نقلية ولا عقلية. اما النقل فانه عنده قابل للتأويل - 01:09:35
وهو لا يفيد اليقين. واما العقل فلانه قد خرج عن صريحه وموجبه بالقواعد التي قادته الى تأويل النصوص. واخراجها عن ظواهرها فصارت تلك القواعد الباطلة حجابا بينه وبين العقل والسمع. فاذا احتج على خصمه بحجة عقلية نازعة نازعة - 01:10:09
عند قوله والمقصود لان ايضا الكلام هذا يحتاج الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد آله وصحبه اجمعين اللهم اهدنا وسددنا ووفقنا لمرضاتك يا رب العالمين - 01:10:29